عندما يحكم الاقزام ....

الجمعة 27 يونيو 2014 12:06 م

مهندس / محمود ابراهيم صديق :

لا ادري ان كان لـدينا وقتا نقضيه في متابعات سـقطات سياسيه وبروتوكوليه لقائـد الانقلاب الـذي أتي منكشـفا و لا يجد شـرعيه تحميه ..أصـحاب النفوس القويه يحزمون أنفسـهم الي الامام ولا يتوقفون عند المشاهد .هل كنا نتوقع ان حكما عسـكريا يحظي باحترام وتقدير الانظمه او الشـعوب حتي نتوقع مقابله تحظي بالاحترام لقائد الانقلاب العسكري في الطائره الملكيه ..

عنـدما تختزل الشـعب ليكون الرقم صـفر و تعتقـل كـل مفكريه ورموزه ليطفـح الخبث علي السـطح و تعلو الاوزان الخفيفه و تصـبح الـدوله هشـه وعائمه ..فلا تنظر الي مشاهد جانبيه ..

حكومه البطه العرجـاء والمنبطحيين مثلهـا كحكومـات المخلوع مبـارك لاـ تحل المشـكلات . يقف علي راسـها احـد الهاربيين من قضايا الفساد ظل عـاجزا كـالبطه العرجـاء في نهـايه الصف يعتمـد علي المسـكنات ومعالجـات سياسـيه اكثر منها اقتصاديه حكومه عجز فى الموازنـة وارتفاع الـدين المحلى وتراجع الإيـرادات، بلاـ ترشـيد حقيقى للإنفـاق الحكومى، وتعتمـد على المساعـدات وهى بـالطبع لا يمكن الاعتماد عليها ولا تؤسـس لتجربة تنموية سليمة مع فشل حقيقي في اداره المساعدات التي منحتها دول الخليج و الاموال التي تم تجميدها من الجمعيات والتي اضافت اكثر من 300 فرد الي قائمه البطاله في مصـر.لانهم كونوا عالما افتراضـيا من الفراغ يتضمن الاف الاكاذيب و سيناريوهات وتوجهات صنعها لهم خيالهم وسحرهم البعيدعن ارض الواقع والتي لا تري البسطاء الذين لم يلقوا بكلمتم الي الان ولم يدخلوا طرفا اساسيا في المشهد .....

..في الوقت الـذي كـان ينتظر فيه مؤيـدي الانقلاب (عبقرينو) الاقتصاد في مصـر و رفاقه ان ياتوا بالحلول السـحريه التي تخلصـهم من مشـكلاتهم وتغـدق الاموال عليهم. و لتثبت فشل سياسـيات الشـريف الـدكتور هشام قنـديل ورجاله . نتفق او نختلف مع رجل كان يعمل دون ان يتحدث وكان يعمل في صـمت رغبه منه وتضـحيه من اجل وطنه الا انه رجل اتعبته مثاليته ..ما بين رجال التضـحيه البذل والعطاء للوطن اكبر مهم ..و امام حفنه من الانقلابيين وشـله من المعسـكر العلماني والليبرالي ظنوا انهم عباقره الاقتصاد و بهم سوف ننتقل الي العالم . و اذا بنا نجد انفسنا امام سقوط مدوي بعد عام من الانقلاب .

الاقزام ايضا من يرضون فتات الحريه .. من لا يدركون ان مقداراتهم تسـرق وان اوطانهم تنتهك و منهم ايضا من ادعوا السـياسه من انصاف الفهم .من لم يدركوا ما معني الفترات الانتقاليه . وما معني اداره فترات ما بعد الثورات ممن ايدوا الانقلاب العسـكري و سـعوا الي الفراغ الفسـيح الذين ظنوا به انه ملك لهم في غياب الاخوان المسـلمون و لم يستطيعوا ان يرفعوا رووسهم الان لا بالاعتذار لمبادئهم او الخروج بما تبقي من رجولتهم ... الاـمر في حقيقته كـان مـواجهه حتميـة بين المشـروع الاسـلامي بمفهـوم دولـة الحريـة والديموقراطيـة والعدالـة والنهضـة الرائـدة والقيـادة للاـمة والمشـروع الصـهيوني الـذي احتل بلادنا عن طريق دولة الفساد والاسـتبداد والظلم واكل حقوق الناس والافقار والاذلال والتبعية وهذا ما كان يحرك المشهد السياسي في مصر..

الاحرار في بلادي حتما سوف ينتفضون ..وحتما سوف يعلنون رايه الكرامه ..الامم لا تموت كرامتها ابدا

كاتب وباحث سياسي